يونسكوبرس

****

مكتب الخدمات الصحفية *لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*

اليونسكو تناشد بلدان منطقة المحيط الهادي والجهات المانحة الحفاظ على الزخم لإنشاء نظام إنذار مبكر للموجات السنامية

بيان صحفي رقم : 2005-36

باريس، 29 آذار/مارس 2005 – "مرة جديدة، أثبتت الهزة الأرضية التي ضربت ساحل سومطرة بإندونيسيا في 28 آذار/مارس الجاري الحاجة إلى استحداث نظام إنذار مبكر شامل ومستدام للموجات السنامية، كفيل بتيسير المعلومات الدقيقة المطلوبة من جانب السلطات الوطنية المعنيَّة، بالوقت الفعلي، من أجل تحذير وحماية مواطنيها على نحو ملائم"، صرح مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، اليوم.

وأضاف ماتسورا : "لا يسعنا حرق المراحل في عملنا هذا إذ أن النظام الموثوق يستدعي أكثر بكثير من مجرد أدوات استشعار تعلمنا متى وأين وقعت هزة أرضية. لأنه يستلزم أيضاً أدوات لقياس مستوى المياه، والدراية والخبرات الضرورية لتقييم احتمال وقوع موجات سنامية والمكان الذي يُرجَّح فيه وقوعها، فضلاً عن شبكات اتصال كفيلة بإيصال المعلومات إلى السلطات الوطنية والمحلية في المناطق المعرَّضة".

تواصل اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي) التابعة لليونسكو، منذ 26 كانون الأول/ديسمبر 2004، عملها بوتيرة مكثفة مع دولها الأعضاء، لا سيما بلدان المحيط الهندي، بهدف إقامة نظام إنذار مبكر للموجات السنامية. فقد تم التوصل إلى اتفاق انتقالي خلال اجتماع ضمَّ حوالي 300 خبير حكومي عُقد في مقر المنظمة من 3 إلى 8 آذار/مارس الجاري. وبموجب هذا النظام الخاضع لتنسيق اليونسكو/"كوي"، تقوم الوكالة اليابانية للأرصاد الجوية ومركز إنذار الموجات السنامية لمنطقة المحيط الهادي بتزويد تقارير إعلامية قائمة على نشاط الزلازل في منطقة المحيط الهندي. وجرى أمس بعث رسائل إلى جميع العناوين المتوفرة في منطقة المحيط الهندي تحتوي على بيانات دقيقة بشأن قوة وزمان ومكان الهزة الأرضية الجديدة مما دفع بالعديد من البلدان إلى إصدار التوجيهات بإخلاء المناطق المهددة.

كما جرى التوصل خلال اجتماع آذار/مارس إلى اتفاق لنصب ستة أجهزة جديدة لقياس مستوى البحر في الهند وإندونيسيا وماليزيا وميانمار، بالإضافة إلى تحديث أجهزة أخرى منتشرة عبر أنحاء المحيط الهندي. ويتم حالياً التخطيط لإقامة مراكز لقياس مستويات الضغط في قاع المحيط.

.../...

ومن المتوقع تحسين مشروع إنشاء النظام الدائم خلال الاجتماع الثاني للخبراء الذي سيُعقد في موريشوس من 14 إلى 16 نيسان/أبريل المقبل، قبل أن يصدر بصيغته النهائية خلال انعقاد الجمعية العامة لـ"كوي" في حزيران/يونيو المقبل.

وقال ماتسورا: "إن الهزة الأرضية التي وقعت يوم الإثنين أثبتت التحسن الكبير في قنوات الاتصال منذ وقوع كارثة الموجات السنامية في كانون الأول/ديسمبر الماضي"، مضيفاً: "غير أن الطريق لا يزال طويلاً. ومرة أخرى، أظهرت هذه الكارثة الحاجة إلى معلومات عالية الدقة إذا ما أردنا تجنب انتشار موجة الهلع والذعر التي أصابت العديد من المجموعات السكانية وما زالت آثارها بيِّنة حتى اليوم".

وختم قائلاً: "يتوجَّب على الأسرة الدولية، إلى جانب السلطات الإقليمية والوطنية، بذل كل ما في وسعها للعمل معاً وإنشاء مثل هذا النظام بأسرع وقت ممكن".

***